

## الدرس 52 / شرح صحيح مسلم / كتاب الإيمان / ) باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السموات وفرض الصلوات 2 (

خالد الفليج

شوف الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى آله أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع الحاضرين.

نستكمل في باب الإسراء برسول الله صلى الله عليه - 00:00:00

وسلم إلى السموات وفرض الصلوات قال وحدثني حرمـة ابن يحيى التـجـيـبـيـ أخـبـرـنـاـ اـبـنـ وـهـبـ قـالـ يـونـسـ عـنـ اـبـنـ شـهـابـ عـلـىـ اـنـسـ

ابـنـ مـالـكـ قـالـ كـانـ اـبـوـ ذـرـ يـحـدـثـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ 00:00:20 -

فـرـجـ سـقـفـ بـيـتـيـ وـاـنـاـ بـمـكـةـ فـنـزـلـ جـبـرـيـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـرـجـ صـدـرـيـ ثـمـ غـسـلـهـ مـاءـ زـمـزـ ثـمـ جـاءـ بـطـسـتـ مـنـ ذـهـبـ مـمـتـلـئـ حـكـمةـ

وـاـيـمـانـاـ فـاـفـرـغـهـ فـيـ صـدـرـيـ ثـمـ اـطـبـقـهـ 00:00:40 -

ثـمـ اـخـذـ بـيـديـ فـعـرـجـ بـيـ إـلـىـ السـمـاءـ فـلـمـ جـئـنـاـ السـمـاءـ الدـنـيـاـ قـالـ جـبـرـيـلـ عـلـيـهـ السـلـامـ قـالـ جـبـرـيـلـ عـلـيـهـ يـاـ سـلـامـ لـخـازـنـ السـمـاءـ الدـنـيـاـ اـفـتـحـ

قـالـ مـنـ هـذـاـ قـالـ هـذـاـ جـبـرـيـلـ قـالـ هـلـ مـعـكـ اـحـدـ؟ قـالـ نـعـمـ 00:01:00 -

مـعـيـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ فـارـسـلـ اـلـيـهـ؟ قـالـ نـعـمـ فـفـتـحـ قـالـ فـلـمـ عـلـوـنـاـ الدـنـيـاـ فـاـذـاـ رـجـلـ عـنـ يـمـيـنـهـ اـسـوـدـهـ وـعـنـ يـسـارـهـ اـسـوـدـهـ

قـالـ فـاـذـاـ نـظـرـ قـبـلـ يـمـيـنـهـ ضـحـكـ 00:01:20 -

اـذـاـ نـظـرـ قـبـلـ شـمـالـهـ بـكـيـ قـالـ فـقـالـ مـرـحـبـاـ بـالـنـبـيـ الصـالـحـ وـالـابـنـ الصـالـحـ قـالـ قـلـتـ يـاـ جـبـرـيـلـ وـمـنـ هـذـاـ؟ قـالـ هـذـاـ اـدـمـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ

وـسـلـمـ وـهـذـهـ الـاسـمـدةـ عـنـ يـمـيـنـيـ وـعـنـ شـمـالـيـ نـسـمـ بـنـيـ فـاهـلـ الـيـمـينـ اـهـلـ الـجـنـةـ وـالـاسـمـدةـ الـتـيـ عـنـ شـمـالـهـ 00:01:40 -

الـنـارـ فـاـذـاـ نـظـرـ قـبـلـ يـمـيـنـيـ ضـحـكـ وـاـذـاـ نـظـرـ قـبـلـ شـمـالـهـ بـكـيـ قـالـ ثـمـ عـرـجـ ثـمـ عـرـجـ جـبـرـيـلـ حـتـىـ اـتـىـ السـمـاءـ الثـانـيـةـ فـقـالـ لـخـازـنـهاـ اـفـتـحـ قـالـ

فـقـالـ لـهـ خـازـنـهـاـ مـثـلـ ماـ 00:02:05 -

قـالـ خـازـنـ السـمـاءـ الدـنـيـاـ فـفـتـحـ قـالـ اـنـسـ بـنـ مـالـكـ فـذـكـرـ اـنـهـ وـجـدـ فـيـ السـمـاءـ اـدـمـ وـادـرـيـسـ وـعـيـسـيـ وـمـوـسـيـ وـابـرـاهـيمـ وـعـيـسـيـ

وـمـوـسـيـ وـابـرـاهـيمـ صـلـوـاتـ اللـهـ عـلـيـهـ اـجـمـعـيـنـ وـلـمـ يـثـبـتـ كـيـفـ مـنـازـلـ 00:02:25 -

غـيـرـ اـنـهـ ذـكـرـ اـنـهـ قـدـ وـجـدـ اـدـمـ عـلـيـهـ السـلـامـ فـيـ السـمـاءـ الدـنـيـاـ وـابـرـاهـيمـ فـيـ السـمـاءـ السـادـسـةـ قـالـ فـلـمـ مـرـ جـبـرـيـلـ وـرـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـادـرـيـسـ صـلـوـاتـ اللـهـ عـلـيـهـ قـالـ مـرـحـبـاـ بـالـنـبـيـ الصـالـحـ 00:02:45 -

صـالـحـ قـالـ ثـمـ مـرـفـقـلـتـ مـنـ هـذـاـ؟ قـالـ هـذـاـ اـدـرـيـسـ قـالـ ثـمـ مـرـرـتـ بـمـوـسـيـ عـلـيـهـ السـلـامـ فـقـالـ مـرـحـبـاـ بـالـنـبـيـ الصـالـحـ وـالـاخـ الصـالـحـ قـالـ

قـلـتـ مـنـ هـذـاـ؟ قـالـ هـذـاـ مـوـسـيـ قـالـ ثـمـ مـرـرـتـ بـعـيـسـيـ فـقـالـ مـرـحـبـاـ بـالـنـبـيـ 00:03:05 -

الـصـالـحـ وـالـاخـ الصـالـحـ قـلـتـ مـنـ هـذـاـ؟ قـالـ هـذـاـ عـيـسـيـ اـبـنـ مـرـيـمـ قـالـ ثـمـ مـرـرـتـ بـابـرـاهـيمـ عـلـيـهـ السـلـامـ فـقـالـ مـرـحـبـاـ بـالـنـبـيـ الصـالـحـ مـرـحـبـاـ

بـالـنـبـيـ الصـالـحـ وـالـابـنـ الصـالـحـ قـالـ قـلـتـ مـنـ هـذـاـ؟ قـالـ هـذـاـ اـبـرـاهـيمـ 00:03:27 -

قـالـ اـبـنـ شـهـابـ وـاـخـبـرـنـيـ اـبـنـ حـزـمـ اـنـ اـبـنـ عـبـاسـ وـاـبـاـ حـبـةـ الـاـنـصـارـيـ كـانـاـ يـقـولـانـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ثـمـ عـرـجـ بـيـ حـتـىـ

ظـهـرـتـ لـمـسـتـوـىـ اـسـمـعـ فـيـهـ صـنـيـفـ الـاـقـلـامـ قـالـ اـبـنـ حـزـمـ وـاـنـسـ اـبـنـ 00:03:47 -

قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـفـرـضـ اللـهـ عـلـىـ اـمـتـىـ خـمـسـيـنـ صـلـاـةـ قـالـ فـرـجـعـتـ بـذـكـ حـتـىـ اـمـرـ بـمـوـسـيـ فـقـالـ مـوـسـيـ عـلـيـهـ

الـسـلـامـ مـاـذـاـ فـرـضـ رـبـكـ عـلـىـ اـمـتـكـ؟ قـالـ قـلـتـ فـرـضـ عـلـيـهـمـ خـمـسـيـنـ صـلـاـةـ 00:04:07 -

قـالـ لـيـ مـوـسـيـ عـلـيـهـ السـلـامـ فـرـاجـعـ رـبـكـ فـاـنـ اـمـتـكـ لـاـ تـطـيـقـ ذـلـكـ قـالـ فـرـاجـعـ رـبـيـ فـوـضـ شـطـرـهـ قـالـ اـلـىـ مـوـسـيـ عـلـيـهـ السـلـامـ فـاـخـبـرـتـهـ

قال راجع ربك فان امتك لا تطبق ذلك - 00:04:29

قال فرجعت ربى فقال هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدی قال فرجعت الى موسى فقال راجع ربك فقلت قد استحييت من ربی قال ثم انطلق بي جبريل حتى نأتي سدرة المنتهى - 00:04:47

فغشیها لوعا فغشیها الوان لا ادری ما هي. قال ثم ادخلت الجنة. فإذا فيها جناب واذا ترابها المسك. حدثنا محمد بن المثنى حدثنا ابن عدي عن سعید عن قتادة عن انس بن مالک - 00:05:07

انه قال عن ما لك بن صعصعة رجل من قومه قال قال نبی الله صلی الله علیه وسلم بين انا عبد بين انا عند الیتین بين النائم والیقظان. اذ سمعت قائلًا يقول احد الثالثة بين الرجلین فاتیت فانطلق - 00:05:27

فأوتیت بطست من ذهب فيها من ماء زمم فشرح صدري الى كذا وكذا. قال قتادة فقلت للذی معی لا یعنی قال الى اسفل بطنه فاستخرج قلبي فاستخرج قلبي فغسل بماء زمم ثم اعید - 00:05:48

ثم حشی ایمانا وحکمة. ثم اوتيت بدابة ابیض. بدابة ابیض يقال له البراق فوق الحمار دون البغل. يقطع يقع خطوه عند اقصى طرفه. فحملت عليه ثم انطلقنا حتى اتينا السماء الدنيا فاستفتح جبريل عليه السلام - 00:06:08

الى من هذا؟ قال جبريل قيل ومن معك؟ قال محمد صلی الله علیه وسلم. قيل وقد بعث اليه؟ قال نعم قال ففتح لنا وقال مرحبا به ولنعم المجيئ. قال فاتینا على ادم صلی الله علیه وسلم وساق الحديث - 00:06:33

اذا بقصة وذكر انه لقی في السماء الثانية عیسی ویحیی علیهم السلام. وفي الثالثة یوسف وفي الرابعة ادريس وفي هارون صلی الله علیه وسلم قال ثم انطلقنا حتى انتهينا الى السماء السادسة فاتیت على موسی - 00:06:53

سلمت عليه فقال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح. فلما جاوزته بكى فنودي ما يبكيك قال ربی هذا بعثته بعدی يدخل من امته يدخل من امته الجنة اکثر مما يدخل من امتي. قال ثم انطلقنا حتى انتهينا الى السماء السابعة. فاتیتها على - 00:07:13

ابراهیم. وقال في الحديث وحدث نبی الله صلی الله علیه وسلم انه رأى اربعة انھار يخرج من اصلها نهران ظاهران ونهران باطنان فقلت يا جبريل ما هذا ما هذه الانھار؟ قال اما النهران الباطنان فنهران - 00:07:39

في الجنة. واما الظاهران فالنیل والفرات. ثم رفع لي الیت المعمور. فقلت يا جبريل ما هذا قال هذا الیت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف ملك اذا خرجن منه - 00:07:59

اذا خرجن منه لم يعودوا فيه. لم يعودوا فيه اخر ما عليهم. ثم اوتيت باناعین احدهما خمر والآخر لبن يرفع رضا على. فاخترت اللین فقیل اصبت اصاب الله بك. امتك - 00:08:17

على الفطرة ثم فرضت علي كل يوم خمسون صلاة. ثم ذكر قصتها الى اخر الحديث. حدثني الحمد لله وصلی الله علیه وسلم وبارك علی نبینا محمد وعلى الله وصحبه اجمعین. اما بعد حديث الاسراء احادیث كثیرة. جاءت من طرق كثیرة جاءت من طريق انس ومن طريق حذیفة ومن طريق ابن عباس ومن طريق - 00:08:37

ما لك بن صعص من طريق ابی ذر رضی الله اجمعین وغیره من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم وهي بالاجماع واقعه ويجمع اهل السنة على ذلك كما ذكر الله ذلك في قوله سبحان الذي اسرى بعده لیلا - 00:09:04

من المسجد الحرام الى المسجد الاقصی. من انکر الاسراف قد کذب الله عز وجّل في كتابه وكذب رسوله صلی الله علیه وسلم وكما ذكرنا ان الاسراء وقع بروح النبي صلی الله علیه وسلم وجسده. وقع بروحه - 00:09:16

وجسدي وانه وقع مرة واحدة وان زمانه لا يعلم على وجه التخصیص من اليوم والشهر لكن الذي عليه اکثر اهل العلم انه قبل هجرته بسنة قبل هجرته بسنة وانه بعد بعثته صلی الله علیه وسلم اسري به بعد بعثته وقع الاسراء والمعراج - 00:09:30

واما قول من قال انه وقع قبل البعثة مرة وبعدها بعد بعثتها مره فهذا قول منکر. والصحيح ان مره واحدة بعد بعثته صلی الله علیه وسلم وقبل هجرته وايضا ان وقته وقت زمانه ووقته من من الشھر لا يحفظ عن النبي وسلم ولا عن احد من اصحابه. وكل ما جاء

في - 00:09:48

هذا المقام او في هذا الباب بهذه المناسبة انه لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم وتعظيم مثل هذه المواسم كموسم الاشراق  
وموسم المعراج هي من الايام البدعية المنكراة التي لا يجوز تعظيمها ولا التعبد لله عز وجل فيها - 00:10:09

وانما اخبرنا الذي يجب علينا ان نؤمن بأسراه وبمعراجه صلى الله عليه وسلم الامر الثاني شقوا صدره وقع مرتين المرة الاولى وهو صغير وذلك لاخراج حظ الشيطان منه صلى الله عليه وسلم وهي قطعة السوداء التي اخرجها جبريل - 00:10:23

واما الذي حصل قبل اسرائه وقبل الاسراء والمعراج وانما هو شق لمأه حكمة وايمانا وغسله من ذهب وحشوه ايمانا وحكمة لم ينطف لانه قد نطف قبل ذلك صلى الله عليه وسلم من حظ الشيطان - 00:10:43

اه ثالثا هذا الاسراء ذكر فيه اه ايات كثيرة كما قال ولقد رأى من ايات ربه الكبرى رأى جنة عند ورأى السماوات وعد صلى الله عليه وسلم بروحه وجسده حتى مر على الانبياء والمرسلين ورأى عيسى عليه السلام - 00:11:01

في السماء الثانية بروحه وجسده ورأى ادم ورأى ادريس ويوف ورأى زكريا ورأى يحيى ورأى يحيى كذلك ابراهيم وموسى وهارون عليهم السلام. وقد وقع خلاف في مراتب هؤلاء الانبياء وال الصحيح انه بالسماء السابعة ابراهيم عليه السلام وقد اثبت قد اسند - 00:11:20

ظهره الى البيت المعمور وفي السادسة موسى عليه السلام وفي الخامسة هارون وفي الرابعة ادريس وفي الثالثة يوسف والثانية والثانية يحيى وعيسى وفي الاولى ادم عليه السلام في الدنيا ادم عليه السلام. ثم بعد ذلك رأى سدرة المنتهى ورأى ما يدخله من الملائكة ورأى ايضا - 00:11:40

اه ان انتهى الى موقع الى موضع يسمع به تصريفه صريف الاقلام ثم دنا من ربه سبحانه وتعالى حتى ادناه الى مقام لم يشاركه فيه غيره صلى الله عليه وسلم. لا ملك ولانبي - 00:12:01

جاء جبريل عليه السلام ولا غير الانبياء حتى قاطبه ربه سبحانه وتعالى كفاحا بغير واسطة وسمع كلام الله سبحانه وتعالى كما سمعه موسى عليه السلام فرض الله عليه خمسين صلاة ثم - 00:12:14

وعاوده حتى جعلها خمس صلوات في العمل وجعلها خمسين صلاة في الميزان. ذكر ايضا ان عرض عرض الانائين وهو والخمر والعسل الخمر واللبن وقع فيه اختلاف مرة لو عرضها عرضت عليه وهو في الارض وال الصحيح ان عرضت عليه وهو في السماء - 00:12:29

ويطعمها في السماء انه عند سدرة الممتحنة عرض عليه هذين الانائين عرض علىه هذان الان و جاء عند البخاري زيادة باسناد فيه انقطاع انه يعرض عليه ايضا خمر ولبن وعسل - 00:12:47

وال صحيح ان نفحة العسل فيها شذوذ والمحفوظ روایة الخمر واللبن واخذ اللبن فاصاب الفطرة صلى الله عليه وسلم جاء زيادة كما ذكرت العسل لكن فيها نظر وهذا الصحيح اما انها عرضت عليه عند - 00:13:01

عند آن عند المسجد القصى فهذا فيه وهم والمحفوظ انها عرضت عليه في السنة السابعة الا ان نقول ان الارض وقع مرتين مرة في ومرة في الارض مرة في السماء وهذا الجمع ليس بصحيح - 00:13:18

والساوي في عدم صحة هذا الجمع لان الحديث مخرجه واحد من القصة مسلوقة سياقا واحدة والتفريق بينهم يحتاج الى الى دليل حتى يتغير سياق القصة. فالمحفوظ في من رواه ان وقعت في السماء السابعة عند سدرة المنتهى ان عرض عليه - 00:13:34  
الى الـ صلى الله عليه وسلم. واما الانهار التي رأها فهذه الانهار رأها في السماء السابعة اذا رأى واربعة انهار انهار في الدنيا انهار في السماء رأى النيل والفرات وراء نهران باطنان هم من انهار الجنة - 00:13:53

المقصود ان حديث الاسراء وليلة الاسراء حديث عظيم فيه معجزة من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم ذهب الى المسجد القصى وعاد وفراشه لم لم يبرد لم يبرد فراشه صلى الله عليه وسلم وقد اسي بهم مس من بيت ام هاني من بيت ام هاني وهذا يرجح قول من قال - 00:14:09

ان المسجد الحرام يطلق على جميع الحرم يطلق على جميع لان الله قال سبحان الذي اسرى بعدي ليلا من المسجد الحرام مع انه اسر

من بيتي ام هاني رضي الله تعالى عنها ولم يصل من المسجد يعني نفس المسجد الكعبة لم يصل من بيت امي هاني رضي الله تعالى  
فهذا يرجح قول من قال ان الحرم - [00:14:33](#)

له مسجد نوم الاحاديث هذا فيها تأتي احاديث كثيرة وقد ساقه ابن كثير في التفسير سياقا جيدا فساق جميع ما ورد في هذا الباب  
او اكثره وذكر طرقه وهناك فيها ضعف وهناك اشياء فيها صحيحة اشياء فيها نكارة واشياء توافق - [00:14:52](#)

الاصول والله اعلم واحكم صلى الله على سيدنا محمد - [00:15:13](#)